

الحياة الذاتية وعلاقتها بدافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين
الباحث/ ا. م علي داود سليمان / وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

ALidawoodsulaman @ gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/٩/١٩

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١٠/١

الخلاصة :

يهدف البحث الحالي التعرف على الحياة الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين، والتعرف على دلالة الفرق لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، فضلاً عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحياة الذاتية ودافعية الاتقان. وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمد الباحث مقياس (Ryan&Frederich,1997) للحياة الذاتية ترجمة وتعريب (جاسم، ٢٠١٩)، وبناء مقياس دافعية الاتقان. طبق المقياسين على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج الآتي:

- ان المرشدين التربويين يتمتعون بحياة ذاتية.
 - المرشدون التربويين يتمتعون بدافعية الاتقان.
 - لا توجد فروق دالة احصائية في كل من (الحياة الذاتية ودافعية الاتقان) لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور / إناث).
 - هناك علاقة ارتباطية طردية ايجابية بين الحياة الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين.
- وقد قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الحياة الذاتية، دافعية الاتقان، المرشد التربوي.

Self-vitality and its relationship to mastery motivation among educational counselors.

Researcher/ A. M. Ali Dawood Suleiman, Ministry of Education/Anbar Education Directorate

ALidawoodsulaman@gmail.com

Date received: 19/9/2024

Acceptance date: 1/10/2024

Abstract

The current research aims to identify self-vitality and mastery motivation among educational counselors, and to identify the significance of the difference among educational counselors according to the gender variable (male-female), as well as to identify the correlation between self-vitality and mastery motivation. To achieve the research objectives, the researcher adopted the (Ryan & Frederick, 1997) Self-vitality scale, translated and Arabized by (Jassim, 2019), and to build a mastery motivation scale. The two scales were applied to the research sample of (200) male and female counselors. After processing the data using appropriate statistical methods, the results showed the following:

- Educational counselors have an energetic personality.
- Educational counselors have the motivation for mastery.
- There are no statistically significant differences in both (inner vitality and motivation for mastery) among educational counselors according to the gender variable (males - females).
- There is a positive, direct correlation between intrinsic vitality and mastery motivation among educational counselors.

The researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: self-vitality, motivation for mastery, educational guide.

الفصل الاول

المشكلة:

العالم الحالي يشهد تغيرات سريعة، هذه التغيرات لها مصادر تأثير متعدد على الجوانب الانسانية والاجتماعية والاخلاقية والصحية والنفسية والبيئية، مما ولد الكثير من المشكلات والصعوبات والتحديات التي يعاني منها المجتمع واثرت على شرائحه كافة ومنهم المرشدين التربويين (عينة البحث) وتلك الآثار اصبحت عقبات امام تقدمهم في مجال العمل الارشادي، كون المرشد التربوي يسعى لتقديم العون للطلبة امام ما يواجهون من صعوبات تتعلق بشخصياتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وحالاتهم النفسية، ومستوياتهم العلمية، واختيار المهن الملائمة لهم، لذلك لابد للمرشد التربوي من العمل بإرادة شخصية وشعور ايجابي وانتباه وبقظة وفاعلية وامتلاك الطاقة وخبرة لتكون لديه القدرة على مواجهة تلك التحديات والمعوقات.

ويرى الباحث ان التمتع بالحيوية الذاتية ودافعية الاتقان يعزز ويمنح المرشد التربوي القدرة في مواجهة التحديات وصعوبات الحياة التي تنتج عن طبيعة عمله.

كون الحيوية الذاتية تعني الشعور بالحيوية والنشوة والهمة والتحمس والسيطرة على تنظيم السلوك والانفعالات وتوجه وتدفع الشخص باتجاه المواجهة الايجابية، وتساعد في حل المشكلات وتجاوز الصعوبات

(Ryan,Laguardia & Rawsthorne,2005:341).

ودافعية الاتقان تعني الرغبة والامكانية والدافعية والكفاءة للقيام بمختلف المهام والتفاعل بإيجابية مع البيئة (العبودي وصالح، ٢٠١٥: ١٩).

وعليه نبعت مشكلة البحث الحالي من عدة جوانب، منها الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان والمعيشة الميدانية للباحث من خلال عمله مرشد تربوي في احدى المدارس الثانوية ، لذا فإن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تتجسد من خلال معرفة الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين بالتساؤل التالي:-

ما طبيعة العلاقة بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين.

الاهمية:

أهمية البحث الحالي يمكن إيجازها في عدة جوانب نظرية وتطبيقية وهي :

الأهمية النظرية :

- ١- يوفر البحث الحالي اطار نظري لمتغيري الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان كونهم من المفاهيم المهمة في علم النفس الايجابي.
- ٢- تناول البحث فئة مهمة من المجتمع ومن الركائز الاساسية في صناعة مستقبله.
- ٣- يتيح البحث الحالي مجال لبحوث مستقبلية اخرى بشكل مقارنات او بحوث تجريبية.

الاهمية التطبيقية :

- ١- لفت انتباه الباحثين الى هذه المتغيرات التي مازالت بحاجة الى البحث والدراسة لمعرفة مدى تاثيرها وتأثيرها بمتغيرات اخرى.
- ٢- توفير للمهتمين بهذا المجال أداتين لقياس الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان تناسب البيئة العراقية
- ٣- نتائج البحث تساعد في معرفة الصعوبات التي تواجه عمل المرشدين التربويين تجاه المشكلات المستحدثة لدى الطلبة.

أهداف البحث: .

يهدف البحث إلى التعرف على :-

- ١- الحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين .
- ٢- دلالة الفرق الاحصائية في الحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) .
- ٣- دافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين .
- ٤- دلالة الفرق الاحصائية في دافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ أناث) .
- ٥- العلاقة الارتباطية بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين .

حدود البحث :

يشمل البحث الحالي المرشدين التربويين الذين يمارسون مهنة الارشاد التربوي في المدارس الابتدائية والثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م.

تحديد المصطلحات:-

أولاً : الحيوية الذاتية

عرفها كل من

١- (Ryan & Frederick, 1997): "هي حالة من الشعور الايجابي لدى الفرد تتسم بالانتباه واليقظة والفاعلية والطاقة والاندفاع من اجل مواصلة الحياة" (Ryan & Frederick , 1997:350).

٢- (Petereson & Seligman ,2004): "هي حالة تدل على ارتفاع الروح المعنوية والنشاط والنشوة وتتعدى الى تنشيط الآخرين للأقبال على الحياة بهمة" (Seligman& Petereson, 2004:273).

٣- (Ron Kurtus,2012): " امتلاك الشخص لمقومات الاندفاع للحياة والاقبال عليها بهمة وفعالية مع امتلاك الشعور باللياقة العقلية والانفعالية والبدنية تشجعه بالاتجاه الايجابي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة" (Ron Kurtus,2012:54).

٤- التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (Ryan & Frederick, 1997) لتبنيه نظريته ومقياسه.

٥- التعريف الاجرائي الدرجة التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال إجاباته على فقرات المقياس ككل.

ثانياً: دافعية الاتقان

عرفها كل من

١- (Morgan & Maslin ,1990): "قوة فسيولوجية نفسية تولد لدى الشخص الدافعية للعمل بأسلوب مستقل وبطريقة دقيقة من اجل حل مشكلة او انجاز مهمة" (Morgan & Maslin, 1990 : 319).

٢- (Shonkoff & Phillips ,2000): "أحد مفاهيم النمو عند الفرد والمحرك الجوهرى للاكتشاف والسيطرة على بيئته وتقييمها جزء من تقييم الفرد" (Shonkoff & Philips , 2000 : 5) .

٣- (Morgan , Hwang , Liao 2013): " عملية داخلية لا يمكن ملاحظتها لها اوجه متعددة تقود الفرد لعمل محاولات للتفاعل مع البيئة، وانجاز الهدف والوصول بعد الانتهاء من المهمة الى مشاعر السرور والحماس والاهتمام" (Morgan , wang , Liao , 2013 : 80).

٤- التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (Morgan & Maslin, 1990) لتبنيه نظريته.

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات المقياس.

ثالثاً: المرشد التربوي:

عرفه (Friesen, 1995): " هو شخص مختص في التعامل مع مشكلات الطلبة الذين يتعامل معهم وفقاً لأحدث اساليب النظريات المعالجة لتلك المشكلات" (Friesen, 1995: 12).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الحيوية الذاتية

الاتجاهات النظرية في تفسير الحيوية الذاتية

نظرية (الاصرار الذاتي) :-

نظرية الاصرار الذاتي (SDT) نظرية شاملة للتحفيز البشري حيث تناولت مجالات متعددة، أذ ركزت على الدوافع الإنسانية والذات والسعادة والصحة، وتؤكد ان الانسان كائن فعال يمتلك الدوافع والرغبات من اجل التطور النفسي ويسعى بكل طاقاته لمواجهة الصعوبات والمعوقات المستمرة، وهذه الرغبات والدوافع تحتاج استثارة وتشجيع البيئة الاجتماعية من اجل مواصلة عملها بشكل فعال (Vlachopoulos, 2012: 197).

وبينت نظرية (SDT) ان الحيوية الذاتية مرتبطة بعمل الانسان وأدائه لوظائفه كون الشخص تصبح لديه القوة والنشاط والدافعية في سلوكياته تجاه الموقف (Ryan & Frederick, 1997 : 529).

وتؤكد نظرية (SDT) ان الحيوية الذاتية هي طاقة تنبثق من النفس، والفرد يشعر بتمتع بطاقة كبيرة عندما يكون لديه هدف داخلي يسعى لتحقيقه، بينما يشعر الفرد بعكس ذلك (وهو ضعف الطاقة) اذا كان لديه هدف خارجي لان الفرد يشعر بأنه مقيد (Ryan & Frederick, 1997: 542).

والحيوية الذاتية طاقة يستشعرها الفرد بنفسه تمنحه القدرة للتعبير عن جوانب ادائه الوظيفي التي تؤهله الى تحقيق الذات (Ryan & Ferderick, 1997: 532).

كما بينت النظرية أن الأفراد، ذكورا أو إناثا يكون سلوكهم مستقلا ومنضبطاً، عندما يقومون بأعمالهم بتميز وأتقان ويتسمون بالحيوية الذاتية، ويتمتعون بصحة عقلية (Frederick , 1998: 4).

أهم العناصر وفق نظرية (SDT)

* - أن الأشخاص بما يمتلكون من طاقات وإمكانات يتسابقون للتحكم بدوافعهم وعواطفهم والقوى البيئية التي تواجههم اذ يشعر الشخص بالحيوية وهو الاصل وليس مجرد عدد داخل مجتمع (Deci & Ryan, 1991:337:288).

* - الأشخاص لديهم رغبات لتحقيق الذات والنمو والتطور والانسجام مع المحيط الاجتماعي (Williams , et al, 2006:179).

* - الأشخاص لديهم حاجة الى الكمالية (Deci & Vansteenkiste, 2004:18).

اعتمد الباحث نظرية الاصرار الذاتي وذلك لعدة اسباب منها:

* - هذه النظرية شاملة ركزت على الدوافع الإنسانية والذات والسعادة والصحة.

* - بينت النظرية أن الأفراد الذين يتمتعون بالحيوية الذاتية يكون سلوكهم مستقلاً ومنضبطاً.

* - كونها من النظريات الحديثة التي اشارة الى الحيوية الذاتية بانها طاقة يستشعرها الفرد بنفسه تمنحه القدرة للتعبير عن جوانب ادائه الوظيفي، واستخدامها في تفسير النتائج.

ثانياً: دافعية الاتقان

* - التفسير النظري لدافعية الاتقان

نظرية مورجان وماسلن (Morgan & Maslin, 1990).

بينت النظرية مفهوم دافعية الإتقان بشكل دقيق وانها تمثل السعي للوصول الى التفوق، ودافعية الاتقان لها ارتباط وثيق بالدوافع النفسية، وكذلك تكون مرتبطة بالمواقف التي يتعرض لها الفرد، وان لدافعية الاتقان عوامل نفسية واجتماعية ومعرفية، ويختلف الافراد في دافعية الاتقان حسب شخصية كل منهم، فالبعض يعمل بشكل سطحي والبعض يقف عند انجاز معين ومنهم من يعمل حتى النجاح (محمد، عيسى ، ٢٠١١ : ١٠٨).

وهناك سمات اساسية وضعها مورجان وماسلن (١٩٩٠) :

١- الاستمرار في العمل من قبل الشخص لإتقان المهام المكلف بها والتي لا تنتهي الا بإنجاز العمل او الوظيفة ونجاح.

٢- دافعية الاتقان تتعامل مع محاولات الشخص المستقلة من اجل انجاز الاعمال المهمة ويساعد الكبار.

٣- الاتقان هو شعور الشخص بالقدرة والثقة بالنفس والاستمرارية في المهام والعمل بتركيز ووقت محدد للوصول للهدف (Morgan, Harmon & Maslin, 1990: 2).

٤- دافعية الاتقان تعني إتقان مهارة او حل مشكلة او انجاز مهمة، مع الشعور بالبهجة والسرور في متعة الاتقان، لذلك لا يمكن اعتبارها دافعاً للتعلم فقط او لتعلم مهارة يتم من خلالها السيطرة على البيئة.

٥- المثابرة يمكن اعتبارها عاملاً رئيسياً يمكن ملاحظتها من خلال قيام الشخص بإنجاز مهمة ما بتمتع وحماس.

٦- المهام المستخدمة لمعرفة دافعية الاتقان ينبغي ان تكون على درجة من الصعوبة تتلاءم مع نمو الشخص ليكون النجاح ممكناً (Morgan , 1992 : 2).

قسم مورجان وماسلن (١٩٩٠) دافعية الاتقان الى مجموعتين :-

- المجموعة الاولى شملت اربعة مكونات من النوع الاجرائي وهي:

*- المحافظة على المهارات المعرفية وتتعلق بإمكانية الشخص على ادراك الموضوعات الصعبة وفهمها.

*- المواظبة على الانشطة البدنية التي يقوم بها الشخص والتي تتطلب جدية وسرعة بالحركة للوصول الى مرحلة الاتقان.

*- دافعية الاتقان فيما يخص الجانب الاجتماعي لدى الكبار.

*- دافعية الاتقان فيما يخص الجانب الاجتماعي لدى اليافعين والاقربان.

- المجموعة الثانية ضمت مكونين من النوع التعبيري هما:

*- متعة الاتقان وتشمل الشعور بالسعادة والفرح عند اكمال عمل ما بإتقان.

*- ردود الافعال السلبية التي تظهر لدى الشخص عند الاخفاق في اتمام العمل المكلف به (Morgan & et al 1990).

اعتمد الباحث النظرية للأسباب الآتية:-

١- بينت النظرية مفهوم دافعية الاتقان بشكل دقيق، وأشارت الى ارتباطها بالدوافع النفسية وبالمواقف التي يتعرض لها الفرد.

٢- النظرية بينت ان دافعية الاتقان لها سمات اساسية وهي (الاستمرار في العمل، والمحاولات المتعددة، والثقة بالنفس، والمثابرة، والشعور بالبهجة والسرور في متعة الاتقان).

٣- اعتمد الباحث على نظرية مورجان وماسلن في تحديد عددا من المنطلقات النظرية من اجل بناء مقياس دافعية الاتقان وتفسير النتائج.

*- الدراسات السابقة التي تناولت الحيوية الذاتية

١- دراسة (كطوف، ٢٠١٩)

التفكير الايجابي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين.

هدفت الدراسة التعرف على التفكير الايجابي والحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين، وطبيعة العلاقة الارتباطية بينهما. قامت الباحثة ببناء مقياس للتفكير الايجابي وبناء مقياس للحيوية الذاتية، طبقت الباحثة المقياسين على عينة الدراسة البالغة (١٥٠) مرشداً ومرشدة، وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيان توصلت الى النتائج الاتية :

*- ان المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة مرتفعة من التفكير الايجابي.

*- ان المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى عال من الحيوية الذاتية .

*- توجد علاقة طردية ايجابية بين التفكير الايجابي والحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين (كطوف، ٢٠١٩).

٢- دراسة (داخل، ٢٠٢٢)

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين

هدفت الدراسة التعرف على الحيوية الذاتية والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين ، والتعرف على الفروق بين المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث) وطبيعة العلاقة بينهما، اعتمدت الباحثة مقياس (Ryan &Frederick, 1997) لقياس الحيوية الذاتية، وتبني مقياس (الوليدي وارنوط ، ٢٠١٧) لقياس الابداع الارشادي، طبق المقياسين على عينة الدراسة البالغة (٢٠٠) مرشدا ومرشدة في محافظة البصرة، وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وأظهرت النتائج ما يأتي:

*- تمتع عينة الدراسة بمستوى عال من الحيوية الذاتية.

*- تمتع عينة الدراسة بمستوى عال من الابداع الارشادي.

*- وجود فروق دالة احصائياً في الحيوية الذاتية والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس (ذكور/اناث) يعود لصالح الاناث.

*- وجود علاقة ارتباطية طردية ايجابية بين الحيوية الذاتية والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين (داخل، ٢٠٢٢).

دراسات سابقة تناولت دافعية الاتقان

١- دراسة (مهدي، ٢٠٢١)

الصراع النفسي وعلاقته بدافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين.

هدفت الدراسة التعرف على الصراع النفسي ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين، ودلالة الفروق وفقاً لمتغيري (الجنس، التخصص)، وطبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة.

لتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياسي الصراع النفسي ودافعية الاتقان، تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة البالغة (٢٠٠) مرشداً ومرشدة، وحللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وأظهرت النتائج ما يأتي:-

- *- امتلاك افراد عينة الدراسة للصراع النفسي.
 - *- امتلاك افراد عينة الدراسة لدافعية الاتقان.
 - *- وجود علاقة ارتباطية ايجابية ضعيفة بين الصراع النفسي ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين.
 - *- عدم وجود فروق داله احصائيا في الصراع النفسي ودافعية الاتقان وفقاً لمتغيري (الجنس والتخصص) (مهدي، ٢٠٢١).
- ٢- دراسة (حسن، ٢٠٢٢)

التواضع ودافعية الاتقان وعلاقتهما بالأبداع الانفعالي لدى المرشدين التربويين

هدفت الدراسة التعرف على التواضع، والتعرف على دافعية الاتقان، والتعرف على الابداع، والتعرف على طبيعة العلاقة بينهم. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم بناء مقياس التواضع، وبناء مقياس دافعية الاتقان، وتبنى الباحث مقياس افريل للإبداع الانفعالي، تم تطبيق مقاييس الدراسة على العينة البالغة (٤٠٠) مرشد ومرشدة في محافظة بغداد، وحللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وأظهرت النتائج ما يأتي:-

- *- إن افراد عينة الدراسة متواضعون.
- *- امتلاك افراد عينة الدراسة لدافعية الاتقان.
- *- إن افراد عينة الدراسة لديهم الابداع الانفعالي.
- *- توجد علاقة بين دافعية الاتقان والابداع الانفعالي .
- *- توجد علاقة بين دافعية الاتقان والتواضع (حسن، ٢٠٢٢).

الفصل الثالث

منهجية البحث والإجراءات

أولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمته في تحقيق أهداف البحث، كونه يصف ظاهرة معينة ويتناولها من خلال جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

ثانياً: مجتمع البحث

"وهو المجموعة الكبرى التي تشكل مجموعة الافراد الذين يمثلون موضوعاً لمشكلة البحث الذي نرغب بتعميم النتائج عليه" (المنيزل والعنوم، ٢٠١٠: ١٨).

يشمل مجتمع البحث المرشدين التربويين في المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٦٩٢) مرشداً ومرشدة، بواقع (٤١٠) مرشداً تربوي و(٢٨٢) مرشدة تربوية، بحسب احصائية مديرية تربية الانبار/ قسم التعليم العام والملاك /شعبة الارشاد التربوي.

ثالثاً: عينة البحث

إ- عينة التحليل الاحصائي:

تضمنت عينة التحليل الاحصائي (٣٠٠) مرشداً ومرشدة اختيروا وفقاً لما يتناسب مع عددهم في مجتمع البحث وبحسب الجنس (ذكور/إناث).

ب: عينة التطبيق

تم اختيار عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) مرشداً ومرشدة، بواقع (١٠٠) مرشداً و(١٠٠) مرشدة، موزعين على مختلف المدارس المشمولة بالإرشاد في محافظة الانبار.

رابعاً: اداتا البحث

١ - مقياس الحيوية الذاتية

اعتمد الباحث مقياس (Ryan&Frederich,1997) للحوية الذاتية ترجمة وتعريب(جاسم،٢٠١٩) للأسباب الآتية:-

* - المقياس يتلاءم مع العينة المستهدفة البحث.

* - تم التأكد من صدقه وثباته.

* - فقرات المقياس تضمن جميع جوانب مفهوم الحيوية الذاتية.

* - المقياس مطبق على عدة ثقافات.

* - المقياس مستخدم مع مختلف العينات.

مقياس (Ryan&Frederich,1997) للحوية الذاتية هو اداة تقرير ذاتي لقياس المشاعر الايجابية للشعور بالحوية والطاقة، يتكون من (٧) فقرات يجاب عنها بسبعة بدائل هي (لا تنطبق علي ابدأ، لا تنطبق، لا تنطبق احياناً، غير متأكد، تنطبق احياناً، تنطبق، تنطبق تماماً) ولها اوزان (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧).

أ - التحليل المنطقي لفقرات المقياس (صدق المقياس):

استخرج الباحث مؤشرين لصدق المقياس هما الصدق الظاهري وصدق البناء وكالاتي:-

* - الصدق الظاهري

ان فحص فقرات المقياس منطقياً من قبل خبراء مختصين مهم للتأكد من مدى مطابقة شكل الفقرة ظاهرياً مع السمة المراد قياسها(الكبيسي،٢٠٠١: ١٦٧).

عرض الباحث مقياس (Ryan&Frederich,1997) للحوية الذاتية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية، طلب منهم فحص فقرات المقياس، ومدى ملائمتها للعينة والسمة المراد قياسها، وبعد جمع اراء المحكمين حصلت نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) وباستخدام قيمة (٢١) لدلالة الفرق، تم الابقاء على جميع فقرات المقياس.

ب - التحليل الإحصائي لفقرات (صدق البناء)

اعتمد الباحث اسلوبين في ايجاد صدق البناء وفق الاتي:-

* - القوة التمييزية للفقرات:

اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين من خلال ترتيب الدرجات التي حصل عليها المرشدين التربويين والبالغ عددها (٣٠٠) تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة. واختيرت نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا، و(٢٧%) للمجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين الطرفيتين، بلغ عدد الاستمارات (١٦٢) لكل مجموعة (٨١) استمارة. ولمعرفة الفقرة المميزة وغير المميزة، تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد تبين من نتيجة التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠).

جدول (١) يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس الحيوية الذاتية

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٦,٣٢	٠,٧٢٩	٣,٨٥	١,٦٧	١٦,٨٣	دالة
٢	٥,٨٩	٠,٦٦٥	٣,٧٢	١,٧٥	٢٠,٦١	دالة
٣	٦,١٤	٠,٥٦٤	٣,٩٤	١,٦٢	٢٢,٣٥	دالة
٤	٦,٧٢	٠,٦١٢	٣,٨٠	١,٦٨	١٩,٢٠	دالة
٥	٥,٨٣	٠,٥٨٥	٣,٣٦	١,٤٨	١٧,٣٢	دالة
٦	٦,٧٥	٠,٦٧٦	٣,٨٦	١,٧٤	١٥,٧٨	دالة
٧	٦,٤٧	٠,٧٧٥	٣,٨٩	١,٦١	١٨,٤٣	دالة

* - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تبين أن معاملات الارتباط جميعاً دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣).

جدول (٢) يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٦٣١
٢	٠,٥٩٨
٣	٠,٦٤٠
٤	٠,٥٩٩
٥	٠,٦٨٩
٦	٠,٦٨٨
٧	٠,٦٤٩

د- الخصائص السيكمترية لمقياس الحيوية الذاتية

*- الصدق: استعمل الباحث مؤشرين لصدق مقياس الحيوية الذاتية هما:-

١- صدق المقياس (الصدق الظاهري)

تحقق الصدق الظاهري لمقياس الحيوية الذاتية من خلال عرضه على المحكمين، والاخذ بأرائهم وملاحظاتهم من تغيير وتعديل في الفقرات والبدايل، تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات ال(٧)، فكانت الفقرات جميعاً تتمتع بتمثيلها للمقياس.

٢- صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء لمقياس الحيوية الذاتية وفق الاجراءات الاتية:-

١- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين اوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان جميع الفقرات مميزة.

٢- قد تحقق ذلك من خلال العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

*- الثبات

حسب الثبات لمقياس الحيوية الذاتية بطريقتين هما:-

١- ثبات الاختبار (اعادة الاختبار)

حسب الثبات بطريقة اعادة الاختبار بعد تطبيق المقياس على (٥٠) مرشداً ومرشدة بمدة زمنية بين التطبيق الاول والثاني (١٤) يوم، تم حساب معامل الارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤).

- معادلة ألفا كرونباخ

استخدم معادلة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (٥٠) مرشد ومرشدة لاستخراج ثبات المقياس وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠).

وصف مقياس الحيوية الذاتية النهائية:-

اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٧) فقرات كل فقرة لها (٧) بدائل هي (لا تنطبق علي ابدأ، لا تنطبق، لا تنطبق احياناً، غير متأكد، تنطبق احياناً، تنطبق تماماً) ولها اوزان (٧,٦,٥,٤,٣,٢,١) على التوالي، تحسب الدرجة الكلية للمجيب على فقرات المقياس بحسب اختياره للبديل، وعليه فان اعلى درجة للمقياس (٤٩) وادنى درجة هي (٧) ومتوسط فرضي للمقياس هو (٢٨).

٢- دافعية الاتقان

قام الباحث بالاطلاع على الادبيات والمقاييس والدراسات السابقة منها، دراسة عوده (٢٠١٦) ودراسة (وحيد ، ٢٠١٧) ودراسة (عودة ، ٢٠١٨) ودراسة حسن (٢٠٢٢) والاستفادة من الافكار الموجودة فيها، واستند الباحث على نظرية Morgan & (Maslin,1990) وما قدم من إطار نظري في تحديد عددا من المنطلقات النظرية المتمثلة في :

* - تحديد مفهوم دافعية الاتقان.

* - تم تحديد ثلاث مجالات لدافعية الاتقان استنبطها الباحث من الاطار النظري هي (الكفاءة العامة، المثابرة بالعمل، متعة الاتقان)

* - اعتمد الباحث اسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس.

إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولى:

قام الباحث بصياغة (٢١) فقرة، بواقع (٧) فقرات لكل مجال من مجالات المقياس، وكل فقرة لها بدائل هي (وافق بشدة، اوافق بدرجة متوسطة، اوافق قليلاً، لا اوافق، لا اوافق بشدة)، ولها اوزان (٥,٤,٣,٢,١) على التوالي وجميع الفقرات صيغت باتجاه واحد.

أ- التحليل المنطقي لفقرات المقياس (صدق المقياس)

عرضت الفقرات بصيغتها الأولى وعددها (٢١) فقرة موزعة حسب المجالات على عدد من الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله ومدى ملائمة الفقرات للمجالات وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة.

ولتحليل اراء الخبراء استخدام (كا٢) لعينة واحدة ولم تستبعد اية فقرة من المقياس، إذ اعتمد الباحث موافقة (٨٠%) معياراً لصلاحية الفقرة، وظهرت النتائج ان قيمة (كا٢) المحسوبة اكبر من الجدولية وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨).

ب- التحليل الإحصائي لل فقرات (صدق البناء)

تم التحقق من صدق البناء من خلال الآتي:-

* - القوة التمييزية لل فقرات:

رتبت الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة، وحددت المجموعتان الطرفيتين ونسبة (٢٧%) ولكل مجموعة (٨١) درجة، تم تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين لكل فقرة، وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠).

جدول (٣) يبين معاملات تمييز فقرات مقياس دافعية الاتقان

ت الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٣٦٩	٠,٧٢٤	٣,١٧٧	١,١٧٠	٩,٦٤٤	دالة
٢	٤,٧٢٢	٠,٦٠٦	٣,٣٠٠	١,٤١١	١٠,١٣٣	دالة
٣	٤,٦١٩	٠,٨٦٦	٣,٢١٢	١,١٦٥	٧,٧٦٧	دالة
٤	٤,٩٣٥	٠,٧٠٧	٣,١٥٠	١,٢٩٦	٩,٩٦٦	دالة
٥	٤,٩٨٨	٠,٩١٨	٣,٠٨٨	١,١٢٢	١١,٨٧٧	دالة
٦	٤,٦٧٧	٠,٨٤٤	٣,٤٢١	١,١٦٧	٧,٨٦٤	دالة
٧	٤,١٧٠	٠,٩١١	٣,٦٢٦	١,١٣٨	٩,٦٤٤	دالة
٨	٣,٤٣٣	٠,٨٧٥	٢,٤٢٩	١,٢٨٨	١١,٩٧٦	دالة
٩	٤,٢٦٧	٠,٩٨٤	٣,٣١٥	١,١٩١	٨,٣٣٣	دالة
١٠	٤,٨٧٨	٠,٨٤٤	٣,٣١٢	١,١٣٩	٦,٦٧٧	دالة
١١	٤,٢٣٥	٠,٩٤٥	٣,٤١٩	١,١٦٠	٥,٩١٨	دالة
١٢	٤,٩٤٤	٠,٨٠٧	٣,١١١	١,٠٤٤	٧,٤١٥	دالة
١٣	٤,٧٦٦	٠,٨٧١	٣,١٧٠	١,١٩٧	٩,١٢٨	دالة
١٤	٤,٧٩٦	٠,٩٥٤	٢,٥٨٨	١,١١٨	٥,٨٠٩	دالة
١٥	٤,٧٥١	٠,٨٤١	٣,٢٥٠	١,٢٣٠	٤,٨٧٧	دالة
١٦	٤,٢٩٠	٠,٨٤٣	٣,١٦٦	١,٢١٠	٧,٦٦٥	دالة
١٧	٤,٧٥٥	٠,٨٤٥	٣,٢٤٧	١,٢٥٧	٦,٠٧٦	دالة
١٨	٤,٣٩٣	٠,٨٤٤	٣,٣٦٦	١,١٣٦	٨,٦٧٧	دالة

١٩	٤,٧٦٩	٠,٥١٤	٣,٤٣٣	٠,٩٠٦	٥,٧٤٤	دالة
٢٠	٤,٢٣٤	٠,٨٤٣	٣,٣٥٩	١,٢٦٦	٩,١٧٧	دالة
٢١	٤,٢٩٣	٠,٨٦٤٤	٣,٢٢٢	١,٢٢٤	٦,٤٦٤	دالة

* - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس

استعمل معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تبين أن جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣).

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان

ت الفقرات	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية	ت الفقرات	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية
مجال الكفاءة العامة			مجال المثابرة بالعمل		
١	٠,٦٦٥	٠,٥٣٠	٨	٠,٣٧٦	٠,٢١٣
٢	٠,٧٣٦	٠,٦٤٣	٩	٠,٥٨٧	٠,٤٢٣
٣	٠,٥١٥	٠,٤٢٢	١٠	٠,٥٠٩	٠,٤١٣
٤	٠,٤١٠	٠,٣٠٧	١١	٠,٦٤٠	٠,٤٥٢
٥	٠,٦١٢	٠,٤١٨	١٢	٠,٦٧٤	٠,٤٦٦
٦	٠,٥٧٧	٠,٣٨٨	١٣	٠,٤٨٠	٠,٣٤٣
٧	٠,٤٨٠	٠,٣٤٠	١٤	٠,٣٤٥	٠,٢٧٧
مجال متعة الاتقان					
١٥	٠,٤٩٩	٠,٣٨١	١٩	٠,٦٣٩	٠,٤٨٦
١٦	٠,٥٤٩	٠,٣١٤	٢٠	٠,٥٧٣	٠,٤٢٢
١٧	٠,٤٧٠	٠,٣٢٢	٢١	٠,٤٧٩	٠,٣١١
١٨	٠,٦٤٤	٠,٤٨٧			

د- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الاتقان:-

- الصدق

استخرج صدق المقياس بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء وفق الاتي:

*- الصدق الظاهري

تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس بمجالاته وفقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس الذين أكدوا صلاحية فقراته لمقياس ما وضعت لأجل قياسه.

*- صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء لمقياس دافعية الاتقان وفق الاجراءات الاتية:-

- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين اوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان جميع الفقرات مميزة.

- من خلال العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة بالمجال ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- ثبات مقياس دافعية الاتقان.

حسب الثبات لمقياس الحيوية الذاتية بطريقتين هما:-

*- طريقة اعادة الاختبار

استخراج معامل الثبات بعد تطبيق المقياس على المرشدين والمرشحات بفاصل زمني (١٥) يوما بين الاختبارين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون التطبيقين على العينة البالغ عددها (٥٠) مرشداً ومرشدة بلغت قيمة الثبات (٠,٨٦).

*- معادلة الفاكرونباخ

طبقت معادلة الفاكرونباخ على إجابات افراد العينة البالغ حجمها (٥٠) مرشد ومرشدة وقد بلغ معامل الارتباط (٨١) .

وصف مقياس دافعية الاتقان النهائية:-

يتألف المقياس من (٢١) فقرة موزعة على (٣) مجالات هي الكفاءة العامة (٧) فقرات والمثابرة بالعمل (٧) فقرات ومتعة الاتقان (٧) فقرات، هذه المجالات لا تعد منفصلة ويجب عليها المفحوص من خلال بدائل (وافق بشدة، اوافق بدرجة متوسطة، اوافق قليلا، لا اوافق، لا اوافق بشدة)، يقابلها سلم درجات تتراوح من (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي ويتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص من خلال جميع اجابته على جميع فقرات المقياس، لذلك اعلى درجة للمقياس (١٤٧) واقل درجة (٢١) درجة ومتوسط فرضي (٦٣) درجة.

التطبيق النهائي لكلا المقياسين

بعد التأكد من الصدق والثبات لكلا المقياسين عند تطبيقهما على عينة التحليل الاحصائي من المرشدين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار البالغة (٣٠٠) مرشد ومرشدة، تم التطبيق على عينة البحث الاساسية البالغة (٢٠٠) مرشداً ومرشدة. بعد توضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين وبعدها جمعت الاستمارات ليتسنى للباحث تصحيح المقياسين، وتحويل الإجابات الى درجات خام، ومعالجتها إحصائياً على وفق أهداف البحث .

الوسائل الإحصائية

مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، معادلة الفاكرونباخ.

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتائج على وفق أهداف البحث، فضلاً عن عرض لأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:-

١- التعرف على الحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين .

تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الحيوية الذاتية وبلغ (٣٨،٢١٤) درجة، وانحراف معياري مقداره (٨،٦٤٥)، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٨) درجة، يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر بان القيمة التائية المحسوبة (٢٥،٣١٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية مقدارها (١٩٩)، مما يشير إلى ان المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى عال من الحيوية الذاتية.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الحيوية الذاتية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الحيوية الذاتية	٢٠٠	٣٨،٢١٤	٨،٦٤٥	٢٨	٢٥،٣١٨	١،٩٦	دالة

اظهرت هذه النتيجة ان المرشدين التربويين (عينة البحث) يتمتعون بمستوى عال من الحيوية الذاتية، وتتسم هذه النتيجة مع ما ذكرته نظرية الاصرار الذاتي بان الحيوية الذاتية طاقة تنبثق من النفس، والفرد يشعر بتمتعه بطاقة كبيرة يستشعرها بنفسه وبأنها ملك له وهو اصله، ويكون لديه موضع داخلي مدرك للسببية (Ryan & Frederick,1997:542).

وبين الباحث ان المرشدين التربويين على الرغم من الظروف الصعبة والمعانات التي يمرون بها كونهم يتعاملون مع مجتمع طلابي يعاني من مشكلات معقدة ودخيلة على المجتمع العراقي منها المخدرات وادمان الانترنت والابتزاز العاطفي والفراغ الوجودي والتلوث النفسي والكثير من المشكلات الاخرى، الا ان المرشدين التربويين لديهم القدرة على التكيف مع الصعاب ومواجهتها بعزيمة ورغبة في التحدي، ومواجهة العقبات وامتلاك نظرة ايجابية للذات، وهذا يتفق مع ما جاء بدراسة (كطوف، ٢٠١٩) ان المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة عالية من الحيوية الذاتية، ودراسة (داخل، ٢٠٢٢) التي اظهرت نتائجها تمتع المرشدين التربويين بمستوى عال من الحيوية الذاتية.

- التعرف على دلالة الفرق الاحصائية في الحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس) ذكور/إناث) .

المتوسط الحسابي لدرجات الذكور من المرشدين التربويين بلغ (٣٨،٣٢٠) وانحراف معياري (٨،٤٤١) درجة، والمتوسط الحسابي لدرجات الاناث من المرشدين التربويين بلغ (٣٧،٢١٦) درجة، وانحراف معياري (٧،٦٤١) درجة. وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١،٤٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

جدول (٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الحيوية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/اناث)

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	٣٨،٣٢٠	٨،٤٤١	١،٤٦	١،٩٦	غير دال
الإناث	١٠٠	٣٧،٢١٦	٧،٦٤١			

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحيوية الذاتية وفق متغير الجنس (ذكور/ اناث). اتفقت نتيجة البحث مع ما جاء بنظرية SDT والتي اشارة بأن الأفراد، ذكورا أو إناثا يكون سلوكهم مستقلا ومنضبطاً، عندما يقومون بأعمالهم بتميز وإتقان ويتسمون بالحيوية الذاتية، ويتمتعون بصحة عقلية (Frederick , 1998: 4). اختلفت نتيجة البحث والتي دلت بعدم وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/اناث) مع دراسة (داخل، ٢٠٢٢) والتي اكدت نتائجها وجود فروق في متغير الجنس يعود لصالح الاناث.

٣- التعرف على دافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين.

تم معالجة البيانات احصائياً اتضح من النتائج أن متوسط درجات دافعية الاتقان لدى افراد العينة بلغ (١١٨،٦٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١،٧٥) درجة، ومقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٣) درجة يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي. وعند معرفة الفرق بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، تبين أن الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المستخرجة (٢٧،٩٢) وهي اكبر من الجدولية (١،٩٦) بدرجة حرية (١٩٩) مما يدل على أن افراد العينة يتمتعون بدافعية الاتقان.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس دافعية الاتقان

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
دافعية الاتقان	٢٠٠	١١٨،٦٩	١١،٧٥	٦٣	٢٧،٩٢	١،٩٦	دالة

اظهرت النتائج ان المرشدين التربويين يتمتعون بدافعية الاتقان، يفسر الباحث هذه النتيجة وفق نظرية مورجان وماسلن (١٩٩٠) والتي اشارت بان دافعية الإتقان تمثل السعي للوصول الى التفوق، من خلال الاستمرار في العمل لإتقان المهام المكلف بها والتي لا تنتهي الا بإنجاز العمل من خلال قدرة الفرد وثقته بالنفس والشعور بالبهجة والسرور. ويبين الباحث ان المرشد التربوي الذي يتمتع بدافعية الاتقان يمتلك السيطرة على مشاعره، ولديه القدرة على اتخاذ القرارات، ومدرّك للواقع ومتزن مع نفسه والآخرين، لان مهنة الارشاد تتطلب ذلك. انسجمت نتائج هذا البحث مع دراسة(مهدي، ٢٠٢١) والتي بينت نتائجها ان المرشدين التربويين لديهم دافعية اتقان، ودراسة(حسن، ٢٠٢٢) والتي اظهرت نتائجها ان المرشدين التربويين لديهم دافعية اتقان.

٤- التعرف على دلالة الفرق الاحصائية في دافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

استخراج المتوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة (١١٨،٨٠) بانحراف معياري قدره (١١،٧٩)، بينما بلغ الوسط الحسابي لعينة الاناث (١١٧،١١)، وبانحراف معياري مقداره (١٠،٦٢). وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية في دافعية الاتقان حسب متغير الجنس (ذكور/اناث) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة (٠،٨٦) أقل من القيمة الجدولية (١،٩٦) بدرجة حرية (١٩٨).

جدول (٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في دافعية الاتقان وفقا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	١١٨,٨٠	١١,٧٩	٠,٨٦	١,٩٦	غير دال
الإناث	١٠٠	١١٧,١١	١٠,٦٢			

اظهرت النتائج عدم وجود فرق في دافعية الاتقان حسب متغير الجنس للمرشدين التربويين، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب ما جاء في نظرية (مورجان وماسلن) بان دافعية الاتقان غير مختصة بجنس معين، وانما يعود ذلك إلى ما لديهم من دوافع نفسية واجتماعية ومعرفية، تكون مرتبطة بالمواقف التي يتعرضون لها، والاختلاف في دافعية الاتقان يكون حسب شخصية كل منهم. وبين الباحث ان الاختلاف بين المرشدين التربويين في دافعية الاتقان لا يعتمد على متغير الجنس (ذكور /إناث) وانما يعتمد على ما يمتلكون من الكفاءة العامة والمثابرة بالعمل والسيطرة على المشاعر، والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات، والالتزام مع النفس والآخرين، وانسجمت نتائج هذا البحث مع دراسة (مهدي، ٢٠٢١).

٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين.

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لدرجات المرشدين التربويين على مقياس الحيوية الذاتية ودرجاتهم على مقياس دافعية الاتقان، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ايجابية بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٩)، وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط، ظهر أن القيمة التائية لمعامل الارتباط (٧,٩٣) وهي داله احصائياً بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وهذا يعني وجود علاقة طردية، اي كلما زادت الحيوية الذاتية ارتفعت درجة دافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين.

جدول (٩) يوضح العلاقة بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين.

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط ل بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين		القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
مرشدين ومرشدات	٢٠٠	٠,٤٩		٧,٩٣	١,٩٦	دالة

تشير النتيجة بوجود علاقة إيجابية بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين، ويوعز الباحث هذه النتيجة الى ان الحيوية الذاتية من المتغيرات الرئيسية المرتبطة بعمل المرشد التربوي وأدائه لوظائفه والمرشد التربوي الذي يمتلكها تكون لديه القوة والنشاط والدافعية والتي تظهر في سلوكياته تجاه الموقف، مما يولد لديه السعي للوصول الى التفوق، وان لدافعية الاتقان عوامل نفسية واجتماعية ومعرفية تدفع المرشد لإتقان المهام المكلف بها مع الشعور بالبهجة والسرور في متعة الاتقان والتي لا تنتهي الا بإنجاز العمل. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية فكلما ارتفعت الحيوية الذاتية يقابلها دافعية اتقان عالية لدى المرشدين التربويين، والعكس صحيح، وهذا يعني أن العلاقة ارتباطية إيجابية (طردية) بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان.

* - الاستنتاجات

- ١- ان المرشدين التربويين يتمتعون بحيوية ذاتية رغم الظروف الي يمرون بها، ورغم تزامن المشكلات المعقدة في المجتمع الطلابي الذي يتعاملون معه، فضلاً عن قلة الدعم من الجهات المسؤولة.
- ٢- ان شريحة المرشدين التربويين لديهم دافعية اتقان عالية تساعد على الاستمرار في العمل الارشادي وأدائه بدافعية وحماس وكفاءة وثقة بالنفس.
- ٣- عدم تأثر الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان بجنس المرشد التربوي سواء كان ذكر او انثى، وانما تتأثر بما يمتلك من دوافع نفسية وكفاءة العمل.
- ٤- وجود علاقة إيجابية بين الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان، تعني ان المرشد التربوي يمتلك امكانات وطاقات ودوافع نفسية ومعرفية واجتماعية لحل المشكلات وانجاز عمله مع الشعور بالحماس والسعادة.

*** - التوصيات:**

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- تنمية مفاهيم الحيوية الذاتية ودافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين من خلال اقامت الندوات والدورات التطويرية لرفع مستوى العمل الارشادي.
- ٢- الاهتمام بالجوانب الايجابية للحياة، ومنحها اولوية وذلك لحاجة مجتمعنا العراقي لها، كون الجوانب الايجابية تدعم وتقوي نقاط القوى في شخصية الفرد من خلال تحقيق الانسجام مع ذاته ومع الآخرين.
- ٣- على المسؤولين واصحاب القرار تشجيع الباحثين والمهتمين بالإرشاد ٢٦٣ التربوي على اجراء بحوث تركز على الجوانب الوقائية المهمة تجاه المشكلات الموجودة في المجتمع.

*** - المقترحات**

- ١- اجراء بحث مماثل للبحث الحالي على عينات اخرى مثل (المدرسين - الطلبة).
- ٢- إجراء بحث يتناول الحيوية الذاتية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل (فاعلية القيادة - استراتيجيات المواجهة).
- ٣- اجراء بحث يتناول دافعية الاتقان مع متغيرات اخرى مثل (تنظيم الوقت - الابداع الارشادي).

*** - المصادر**

- ١- جاسم، تحرير امين (٢٠١٩): الحيوية الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المعلمين في محافظة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٢- حسن، فايق كاظم غلام (٢٠٢٢): التواضع ودافعية الاتقان وعلاقتها بالابداع الانفعالي لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- ٣- داخل، فاطمة عادل (٢٠٢٢): الحيوية الذاتية وعلاقتها بالابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ٢٠٢٢، المجلد ٢١، العدد ٤٢، ص ٣٥٦.

٤- العبودي، طارق محمد بدر، وصالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٥): علم النفس الايجابي روى معاصرة معالم الفكر، بيروت، لبنان.

٥- كطوف، زهراء كريم (٢٠١٩): التفكير الايجابي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٦- الكبيسي، كامل ثامر. (٢٠٠١): العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ. العدد ٢٥. ص: ١٥٧-١٧٣.

٧- محمد، عيسى (٢٠١١) : مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس، ج ٢، ط ٤، مكتبة الفكر.

٨- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ١، دار الميسرة عمان.

٩- المنيزل، عبد الله فلاح والعنوم، عدنان يوسف، (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠- مهدي، علياء عبد الزهرة (٢٠٢١): الصراع النفسي وعلاقته بدافعية الاتقان لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.

11- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1991). **A motivational approach to self: Integration in personality.** In R. Dienstbier (Ed.), **Nebraska Symposium on Motivation: Vol. 38. Perspectives on motivation** (pp. 237-288). Lincoln: University of Nebraska Press.

12- Deci, E.L., & Vansteenkiste, M. (2004): **Self-determination theory and basic need satisfaction: understanding human development in positive psychology.** Ricerche di psicologia, 27, PP. 17-34.

13- Frederick, A., (1998): **Modeling self-determination among the elderly: A psychometric study of health care decision making dissertation abstracts international section B: The science and engineering**, Vol. 59 (3-13), Sep. 1998, PP. 1383.

14- Friesen, john.D.(1995): **Theories & approaches to family counseling international**, journal for the adveneemat.

15- Morgan, G. A., Wang, J., Liao, H.-F, & Xu, Q. (2013). **Using the Dimensions of Mastery Questionnaire to assess mastery motivation of English- and Chinese- speaking children: Psychometrics and implications for self-regulation.** In K. C. Barrett, N. A. Fox, G. A. Morgan, D. J. Fidler, & L. A. Daunhauer (Eds.), **Handbook of self-regulatory processes in development: New directions and international perspectives.** New York, NY: Psychology Press.

16- Morgan G. A. ,Harmon ,R.J and Maslin -cole ,C.A. (1990). **Mastery motivation definition and measurement , early education and development**, 1,318- 339.

- 17- Morgan , G , A , Harman ,R,J and Maslin – cole ,C . A (1990) **Mastery Motivation definition and measurement** , early education and development.
- 18- Morgan,A,G(1992) .**Individualized Assessment of mastery motivation**: Manual for 15 to36 month old children.
- 19- Peterson, C. and Seligman ,M.E.P.(Eds) .(2004).**Character strengths and virtues** : A handbook and classification.New York: Oxford .University Press .
- 20- Ron Kurtus,(2012), **Tricks for good grades strategies to succeed in school** .
- 21- Ryan, R. M., & Frederick, C. (1997). **On energy, personality, and health**: Subjective vitality as a dynamic reflection of wellbeing. Journal of Personality, 65(3), 529-565.
- 22- Ryan, R. M., LaGuardia, J. G., & Rawsthorne, L. J. (2005). **Self-complexity and the authenticity of self-aspects**: Effects on well being and resilience to stressful events. North American Journal of Psychology, 7, 431-448.
- 23--Shonkoff jp , Phillips DA , (2000) . **National Research G ouncil (US) and Institue of Medicine (US) Gommittee on Integrsting**. The Science of Early Ghildhood Development .
- 24- Vlachopoulos, S. P. (2012). **The role of self-determination theory variables in predicting middle school students' subjective vitality in physical education**. Hellenic Journal of Psychology, 9(2), 179-204.
- 25- Williams, G.C., Lynch, M.F., McGregor, H.A., Ryan, R.M., Sharp, D., & Deci, E.L. (2006). **Validation of the "important other" climate questionnaire: assessing autonomy support for health-related change**. Families system & Health, 24, P. 179-194.